‹ صفحة 96 › [ثم قال ابن أبي الحديد :] وهذا وما قبله ضعيف (1) . وأقول : الذبان - بكسر الذال وتشديد الباء - جمع الذباب ، ومن عادته أن يجلس على المنتن . والقعب - بالفتح - : القدح الضخم . والدفر - بالمهملة ثم الفاء - : النتن والذل . وبالقاف مصدر دقر كفرح ، إذا امتلأ من الطعام . والجعفر - بالفتح - : ما يبس من العذرة في المعجز : أي الدبر . 942 - نهج : [و] من كلام له عليه السلام وقد جمع الناس وحصنهم على الجهاد ، فسكتوا مليا ، فقال عليه السلام : ما بالكم ! أمخرسون أنتم ! فقال قوم منهم : يا أمير المؤمنين إن سرت سرنا معك ! فقال [عليه السلام] : ما بالكم - لا سددتم لرشد ولا هديتم لقصد ؟ أفي مثل هذا ينبغي لي أن أخرج ! وإنما يخرج في مثل هذا رجل ممن أرضاه من شجعانكم وذوي بأسكم ، ولا ينبغي لي أن أدع الجند والمصر وبيت المال وجباية الخراج والقضاء بين المسلمين والنظر في حقوق المسلمين [المطالبين " خ ل "] ثم أخرج في كتيبة أتبع أخرى ، أتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ ، وإنما أنا قطب الرحا تدور علي ، وأنا بمكاني ، فإذا فارقته استحار مدارها ، واضطرب ثفالها ، هذا لعمر ا الرأي السوء . وا لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو - لو قد حم لي لقاؤه - لقربت ركابي ، ثم شخصت عنكم فلا أطلبكم ما اختلف جنوب وشمال . [طعانين عيابين حيادين رواغين] . إنه لا غناء في كثرة عددكم مع قلة اجتماع قلوبكم . _____ (1) كل ذلك أورده ابن أبي الحديد في شرح الكلام وهو المختار : (114) أو 115) من نهج البلاغة من شرحه : ج 3 ص 776 ط الحديث ببيروت . 942 - رواه الشريف الرضي رحمه ا في المختار : (118) من كتاب نهج البلاغة .